أوراق مختلفة

انتبه فجأة، أنين مكتوم يتسلل إلى أذنيه، كان غارقًا بكل حواسه في لجة حوار شيق على صفحات التواصل الإجتماعي، فالجدل يتصاعد، وكذلك يتصاعد الأنين، إلا أن حواسه أغفلته، ولم تغفله أذنٌ صاغية، فهرعت من الغرفة المجاورة

ماما..ماما مالك فيه إيه؟

بادره قائلًا في لا مبالاة، وعيناه لا زالتا عالقتين بأحرفٍ تتشابك على الشاشة الصغيرة:

كابوس....أكيد بتحلم

فتحت عينيها المجهدتين بصعوبة، وبصوتٍ واهن وأحرفٍ تتكسر على شفتيها الباهتتين

مش قادرة أتنفس...حاسّة بجبل فوق صدري يا حسن

متلهفةً ساعدتها ابنتها الوحيدة على النهوض، بينما هرع إبنها إلى غرفته لإرتداء ملابسه تأهبًا لاصطحابها إلى المشفى.

انهت الابنة تهيئة أمها للخروج، نهض متاثقلًا ليتأهب هو الآخر للخروج معهما، تتابعه، تتمتم:

خليك قاعد يا بابا، أنا هألبس وأروح معاهم

يمضي معهم متأبطًا ذراع زوجته حتى باب الشقة، يخرجوا، يغلق الباب، ويهرول مسرعًا ليستعيد ما فاته من حوار.